أخبار يوم الأربعاء ـ معركة "المغيرات صبحا" ـ 26-12-2012م

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 26 ديسمبر 2012 م

المشاهدات : 5105

عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:
المقاومة الحرة:
الوضع الإنساني:
المعارضة السورية:
المواقف الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي: (8)

في حلب أعلن الثوار عن بدء معركة تحرير ريف حلب، وفي دمشق سجلت انسحابات للفرقة الرابعة على وقع ضربات الثوار في الغوطة، فيما أسقطت عددا من الطائرات والمقرات، رغم أن الأسد قتل في ذات اليوم 164 مدنيا في مجازر وحشية وقصف متوالي شمل 277 منطقة على الأقل.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

مجزرة و164 قتيلا في عموم سوريا:

قضى 164 مدنيا نحبهم في يوم واحد تحت القصف الأسدي، كان منهم 28 طفلا و15 امرأة، و41 شخصا في الرقة ضحية مجزرة في القحطانية، و22 في إدلب، و32 في دمشق وريفها، و30 في حلب بينهم 10في غارة على حربل، و14 في حمص، و9 في حماه، و7 في اللاذقية، و6 في درعا، و3 في دير الزور، وأصيب عشرات الأهالي جراء الهجمات الأسدية بالأسلحة

الثقيلة والخفيفة والمتوسطة عليهم وعلى منازلهم.(2)(6)

قصف متواصل:

تواصلت حملة الأسد في قصف المناطق والأحياء فشملت 277 منطقة، كان منها 18 منطقة تعرضت لقصف بالطيران وتعرضت 146 منطقة لقصف مدفعي و71 منطقة قصفت بالهاون علاوة على القصف الصاروخي المستهدف لـ 60 منطقة وإلقاء البراميل المتفجرة في 11 منطقة ورمي القنابل العنقودية على مورك وحلفايا بحماه، وقصف على رام حمدان بالقنابل الفراغية، وقصف بالقنابل الفسفورية على عربين بريف دمشق.(2)

المقاومة الحرة:

انسحاب لقوات الأسد:

أجبر الثوار قوات الأسد على الانسحاب من عدد من الحواجز، حيث أكدت فيديوهات انسحاب قوات الأسد من مناطق في القلمون، وانسحاب حاجز الأواز التابع للفرقة الرابعة من مزارع عسال الورد وكذا حاجز طفيل التابع للفرقة نفسها، كما انسحبت القوات من مزارع رنكوس.(1)

المغيرات صبحا:

وفي هذه الحملات أعلن الثوار عن بدء معركة تحرير ريف حلب أطلقوا عليها "المغيرات صبحاً" وواصلوا تقدمهم داخل مدرسة الشرطة في بلدة خان العسل وقاموا بتدمير ثلاث مروحيات أثناء تقدمهم داخل مطار منغ وقاموا بالسيطرة على أجزاء من مطار كويرس العسكري أيضاً، وأيضا أعلن الثوار عن بدء معركة تحرير ريف إدلب أطلقوا عليها اسم "البنيان المرصوص" وشنوا هجوماً كبيراً على معسكري وادي الضيف والحامدية آخر معاقل النظام في ريف إدلب.(7)

ونشرت الصحيفة التركية حريت أن جنود الجيش السوري، الذين يقاتلون قوات المعارضة الساعية لإسقاط النظام، هجروا قواعد عسكرية مع تراجع سيطرتهم على المزيد من الأراضي السورية، فقد أظهرت صورا نشرت مؤخراً وقوع الفوج 150 بالجيش بريف دمشق بأيدي مقاتلي الجيش الحر الذين يخوضون معركة حاسمة للسيطرة على قاعدة عسكرية رئيسية في إدلب.(6)

إسقاط طائرات واستهدافات لمدرسة الشرطة:

هاجمت قوات المقاومة الحرة مدرسة الشرطة بحلب وسط اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد، وقصف الثوار المدرسة بالدبابات ومدفع 130 ـ أحد الغنائم من الفوج 46- وصاروخ كونكورس، وتدمير 3 طائرات في مطار منغ العسكري في ريف حلب ومروحية فوق مطار المزة العسكري في دمشق وطائرتين حربيتين في ريف حماه.(1)(7)

سير المقاومة ومواجهاتها:

تمكن الثوار في مواجهاتهم الباسلة لقوات الأسد في 146 منطقة من إجبار الطائرات الحربية على الانسحاب من قصفها للميادين ـ دير الزور بعد مهاجمتها بمضادات الطيران الأرضية، وصد عدة محاولات لقوات النظام باقتحام قرية بسيرين بحماه، وتمت السيطرة على 3 حواجز في حي تشرين مع أجزاء كبيرة من الحي وعلى مدينة السبخة في الرقة، وفي دمشق حرر ثلاثه حواجز تابعه لقوات النظام في حي تشرين والسيطرة على اجزاء كبيرة من الحي، وتحرير حاجز الكراج في معرة النعمان.(2)

الوضع الإنساني:

نداءات استغاثة لأكثر من 400 مريض نفسي محتجز:

بينما يحتجز 400 مريض نفسي في مشفى ابن خلدون للأمراض العقلية في مدينة حلب، وجه ناشطون سوريون نداء استغاثة لجميع الجهات المحلية والدولية لإنقاذهم.

من جهته قال الناشط خالد الحلبي: لم تبق جهة إلا ناشدناها لإنقاذ المرضى، ولكن دون جدوى. والآن نناشد أهالي المرضى لإنقاذ أبنائهم من هذا الجحيم، أكثر من 400 مريض في القبو حيث لا ماء ولا كهرباء ولا طعام ولا دواء، يعيشون وضعا إنسانيا كارثيا.(5)

المعارضة السورية:

انشقاق رئيس نيابة حلب العامة:

نشر ناشطون شريطا على الانترنت أعلن فيه القاضي أحمد النعيمي، رئيس النيابة العامة في حلب انشقاقه عن النظام السوري، مؤكدا انضمامه إلى مجلس القضاء الحر، احتجاجاً على ما سماها "جرائم النظام" بحق الشعب السوري.(3)

المواقف الدولية:

مباحثات حول الأسلحة الكيماوية.

قالت تقارير إعلامية إسرائيلية: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اجتمع سرا مع العاهل الأردني الملك عبد الله في عمان لمناقشة خطر وقوع الأسلحة الكيماوية السورية في أيدي متشددين إسلاميين. (4)(9)

إسرائيل وسياج جديد:

كشف الجيش الإسرائيلي أن إسرائيل تبني حاليا سياجا جديدا بطول حدودها مع سوريا من المتوقع أن يكون مماثلا لذلك الذي بنته على طول حدودها مع مصر، وذلك تحسبا لما يصفه بحالة عدم استقرار محتملة عقب السقوط المتوقع للرئيس السوري بشار الأسد.

ونقلت الوكالة الألمانية عن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، الرائد آري شاليكار، أن هذا العائق الجديد بطول تسعين كيلومترا يهدف إلى تعزيز الحاجز الموجود، وهو خط الهدنة الفاصل بين الجزء الذي تسيطر عليه القوات الإسرائيلية والسورية من هضبة الجولان.(4)

آراء المفكرين والصحف:

في مقال بعنوان: الأسد: نظام «مَيِّته» مقطوعة! في الشرق الأوسط للكاتب: حسين شبكشي:

يتابع العالم تصريحات المندوب الأممي المعني بالملف السوري الدبلوماسي المخضرم الأخضر الإبراهيمي بعد مقابلته للرئيس السوري بشار الأسد، ووجدوا الرجل ما زال يبدي «قلقه» جراء الوضع المتدهور على الأراضي السورية. الأخضر الإبراهيمي رجل متمرس ويعلم جيدا «حجم» الخطر السوري ونفوذ نظامه وتهديده، فهو شاهد ذلك بنفسه إبان توليه ملف الحرب الأهلية اللبنانية وقيامه بدور الوسيط بين الأطراف المتحاربة والمتنازعة.

نظام الأسد قام باستقبال زيارة الإبراهيمي بمذبحة جديدة بحق شعبه بخبز في ريف حماه، مات من جراء قصف القوات الأسدية المجرمة أكثر من 300 من الأبرياء. سيكون صعبا جدا على كتبة التاريخ اليوم ولاحقا أن يجدوا نظاما اتفق على «احتقاره» و«كراهيته» هذا الكم من البشر سواء من السوريين أنفسهم أو من المجتمع الدولي.

بشار الأسد تحول إلى أيقونة للشر والقتل وأصبح رمزا للدم ومادة أساسية في النكات والطرف التي تسخر منه كشخص وحاكم. نظام بشار الأسد الذي ورثه بشكل هزلي وكوميدي من أبيه في جلسة لمجلس الشعب السوري تم «سلق» الدستور

وتغييره في دقائق ليصبح رئيسا للبلاد.. هذا النظام بني على إرهاب وإرعاب الشعب وتكريس التفرقة بين أبنائه، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد ولكن النظام كرس فكرة «الكذب» بشكل ممنهج فروّج لفكر علماني وهو يؤسس للطائفية، وروج لفكرة المقاومة وهو يعادي الفلسطينيين أكثر من أكبر أعدائهم، وروج لفكرة القومية العربية وهو في ذات الوقت يكرس لمنهجية الفتنة والتشتيت والتمزيق بين الأوطان والشعوب العربية.

وتابع: نظام بشار الأسد أُسس على الباطل والتضليل والكذب والخوف والترهيب، وهي أدوات مهما كانت فعالة ومهمة وقوية لكنها تبقى قصيرة الأجل وغير مستدامة أبدا. والتاريخ يعلمنا أن هذه الأنظمة لا تستمر، وأن الشعب متى ما قام ضدها فهي إلى زوال سريع. وسيكون قريبا نظام بشار الأسد مادة تدرس في كيفية أن لا تحكم شعوبك. سيرحل بشار الأسد ونظامه غير مأسوف عليه أبدا، وسيلقى هذا الخبر قدرا من الفرح لا يمكن قياسه.(5)

واعتبر الكاتب منذر عيد الزملكاني أن الثورة السورية إذ تُسقط أسطورة الثورة الفرنسية، فقال في الصحيفة ذاتها بهذا العنوان: إن المتأمل في الثورة السورية منذ اليوم الأول وكيفية تطورها، ومستوى التحديات التي واجهتها، وكيف أنها تغلبت على كل محاولات إجهاضها، لا بد أن يعتبرها أسطورة الثورات العالمية بأجمعها، بل أسطورة العالم الحديث. فإذا كانت الثورة الفرنسية قد صنفها العلماء بأنها أهم الثورات الأربع الكبرى في العالم (الإنجليزية، الأميركية، الفرنسية، الروسية) حسب الترتيب الزمني، فإنه يكفي أن نعقد مقارنة علمية بسيطة بين الثورة السورية وبين الثورة الفرنسية لنصل إلى نتيجة مفادها أن الثورة السورية هي أعظم من كل تلك الثورات بأجمعها.

توجد حالة مشتركة إلى حد كبير بين آل الأسد في سوريا والملك الفرنسي لويس السادس عشر، وهي السيطرة على الدولة، فقد قالها يوما جده الأكبر الملك لويس الرابع عشر: «أنا الملك.. أنا الدولة»، مع الأخذ بعين الاعتبار أن قبضة آل الأسد على الدولة كانت أشد وطأة، ولم تكن أبدا لمصلحة البلاد، وإنما لمصلحة قوى إقليمية عدو للشعب السوري والتاريخ السوري والحضارة العربية.(5)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي: (8)

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

سالم محمد مواس ـ ريف دمشق ـ يبرود

حسين المحمد الدرويش ـ الرقة ـ حي المشلب

قاسم محمد المدني ـ حمص ـ الرستن

نايف عبد الكريم السليم ـ حمص ـ دير بعلبة

سامر صالح قنطار ـ ادلب ـ كفرومة

صطوف علي المرشد ـ ادلب ـ كفرومة

بلال عبد الغني خشفة ـ حمص ـ تلبيسة

محمد يحيى ـ ريف دمشق ـ داريا

لؤي مراد حاج إسماعيل ـ ادلب ـ كفرتخاريم

رياض الشيخ "زكرك" ـ ريف دمشق ـ المليحة

جمال زينو ـ دمشق ـ القابون

جمال رمضان ـ دمشق ـ القابون

محمد ادريس جوعانة ـ دمشق ـ القابون

محمد زينو ـ ريف دمشق ـ كفربطنا

هاني النجار ـ ريف دمشق ـ داريا

شهم الفتوح ـ ادلب ـ معرة النعمان

محمود عوض الغريب ـ ادلب ـ معرة النعمان

شريف كتلاتي ـ ادلب ـ معرة النعمان

نجيب عبد اللطيف الحلبي ـ ادلب ـ معرة النعمان

إبراهيم حج إبراهيم نصر ـ ادلب ـ معرة النعمان

أيمن أبو حجر ـ ادلب ـ معرة النعمان

حمدو عبد الكريم الشرتح ـ ادلب ـ كفرومة

وسيم عبد السلام الموسى ـ ادلب ـ تلمنس

إبراهيم حسون العلي ـ الرقة ـ القحطانية

تركية حسون العلي ـ الرقة ـ القحطانية

علي ياسين العلي ـ الرقة ـ القحطانية

شادية ياسين العلي ـ الرقة ـ القحطانية

يوسف ياسين العلي ـ الرقة ـ القحطانية

حسون ياسين العلي ـ الرقة ـ القحطانية

فاطمة محمد العجيل ـ الرقة ـ القحطانية

ايمار علي المحمد الحمادة ـ الرقة ـ القحطانية

محمد علي المحمد الحمادة ـ الرقة ـ القحطانية

خاتون إبراهيم المحيميد ـ الرقة ـ القحطانية

موسى العلي الموسى العيسى ـ الرقة ـ القحطانية

فاطمة أحمد الهلال "مريبط" ـ الرقة ـ القحطانية

ياسمين إسماعيل العوض (المحمد الحسن) ـ الرقة ـ القحطانية

محمد عيسى العلي الموسى الصعب ـ الرقة ـ القحطانية

عمار عيسى العلي الموسى ـ الرقة ـ القحطانية

صباح عيسى العلي الموسى ـ الرقة ـ القحطانية

سحر مصطفى الإبراهيم ـ الرقة ـ القحطانية

حنان عيسى العلي الموسى ـ الرقة ـ القحطانية

خالدية محمد العلي ـ الرقة ـ القحطانية

حسن عبد الرزاق التيناوي ـ ريف دمشق ـ الزبداني

أحمد محمد كسار العزيز ـ دير الزور ـ الجبيلة

عبدو محمد أيوب ـ حلب ـ قبتان الجبل

محمد حسان حموية ـ حماه ـ كفرزيتا

أحمد حسان حموية ـ حماه ـ كفرزيتا

إبراهيم طعان الحريري ـ درعا ـ بصر الحرير

محمد الربداوي ـ درعا ـ طفس

رضوان عبد الرحمن رضوان ـ ريف دمشق ـ زملكا

أحمد عبد الغني تامر ـ ادلب ـ دركوش

أبو يزن الجوي ـ حماه ـ

حسين الحمد الرشاد ـ درعا ـ اللجاة

يوسف محمد كامل الجراد ـ ادلب ـ الترنبة

محمود حسن النعسان "المصري" ـ حلب ـ تل رفعت

راغب عبد القادر طه ـ دير الزور ـ حويجة صقر

ياسر عبد المجيد التامر ـ حماه ـ مورك

أحمد مصطفى السلوم ـ حماه ـ مورك

إبراهيم فلاحة ـ حماه ـ مورك

محمد رضا عبدالرحيم عبد المحسن ـ ريف دمشق ـ حرستا

حسان محمد بكيرة ـ ريف دمشق ـ حرستا

محمد خالد سليمان ـ حماه ـ مورك

حسن محمد غبيس ـ ريف دمشق ـ حرستا

محمد نور مهباج ـ حماه ـ جنوب الملعب

عمر الذكرى ـ ادلب ـ معرة النعمان

محمد محمود السويد ـ ادلب ـ كفرنبل

محمد رزوق الإسماعيل ـ ادلب ـ كفرنبل

محمد أنور النهار ـ ادلب ـ كفرنبل

باسل عياش ـ درعا ـ

محمد إسماعيل غنوم ـ ادلب ـ ادلب المدينة

محمود أحمد الشارد ـ درعا ـ

باسل عبدو جباني ـ ادلب ـ كفرومة

خالد عبد القادر قطيني ـ ادلب ـ خان شيخون

عمرو الشوبرتاني ـ حمص ـ دير بعلبة

تركي الطريجي الفاعوري ـ حمص ـ دير بعلبة

قصي محمود المبيض ـ حمص ـ دير بعلبة

عصام نبيل الطويل ـ ريف دمشق ـ قطنا

نور الدين أنور أمين ـ ريف دمشق ـ دوما

علاء حجازي ـ ريف دمشق ـ داريا

علي الشيخ رجب ـ ريف دمشق ـ داريا

أنس عثمان أحمد الشيخ ـ حلب ـ بيانون

محمد عقيل بنشي ـ حلب ـ منبج

عبيدة كريرة ـ دمشق ـ الحجر الأسود

أحمد عبد الحميد عثمان ـ دمشق ـ القدم

خالد الطالب ـ حمص ـ دير بعلبة

عبد الكريم الطالب ـ حمص ـ دير بعلبة

عماد العبار ـ ريف دمشق ـ داريا

أبو يزن الحموي ـ حماه ـ

زيدان جعفر ـ حمص ـ الحولة

أحمد محمد سالم الربداوي ـ درعا ـ طفس

كفاح حسن ناصر ـ حلب ـ حربل

فاطمة عبد الرحيم مصيني ـ حلب ـ حربل

سليم عبد الرحمن مصيني ـ حلب ـ حربل

خسفة مصيني ـ حلب ـ حربل

محمد سعيد الخطيب ـ دمشق ـ مخيم اليرموك

أحمد الحويج ـ حماه ـ مورك

مصطفى رضوان البكري ـ ادلب ـ التمانعة

المصادر:

1- المركز الإعلامي السوري.

2- لجان التنسيق المحلية.

3- العربية نت.

4- الجزيرة نت.

5- الشرق الأوسط

6- سي إن إن

7- مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية

8- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

9- وكالة رويترز.

المصادر: